الثورة
السبت 12 رجب 1433هـ 2 يونيو 2012م العدد (17364)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

لا شيء غير الحوار!!

مصلح صالح المرهبي

بعد أن تجاوز شعبنا اليمني مخلفات الأزمة السياسية التي مر بها خلال أكثر من عام وما أحدثته من انقسام واختلاف وانشقاق في أوساط اليمنيين وإقلاق سكينتهم العامة وزعزعة أمنهم واستقرارهم، وما سببته تلك الأزمة من انعدام مواد الغاز والبنزين والديزل وانقطاع الكهرباء وارتفاع أسعار المواد الغذائية التي عانى منها المواطنون أشد المعاناة وقساوة العيش ومرارة الحياة اليومية، إلى أن ساهم أشقاؤنا في دول مجلس التعاون الخليجي في رسم خارطة طريق تمثلت في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزَّمنة، اللتين تم التوقيع عليهما في العاصمة السعودية الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، وتعزز ذلك بقرار مجلس الأمن الدولي (٢٠١٤) ولما من شأنه تجنيب اليمن ويلات الحروب الأهلية والانزلاق نحو الهاوية والضياع والتي إذا حدثت لا سمح الله فإن عواقبها ستكون كارثية على البلاد والعباد وستقضي على الأخضر واليابس، بعد أن تجاوز اليمنيون تلك الأزمة الخانقة والماحقة فلا مجال أمام الجميع سلطة ومعارضة وتنظيمات سياسية ومنظمات جماهيرية وكافة شرائح المجتمع المدني وحوثيين وحراكيين وغيرهم سوى اللجوء إلى الحوار الوطني المسؤول والشامل لمناقشة كل القضايا العالقة والتي هي محل خلاف ومعالجتها ووضع الحلول المناسبة لها في إطار الوحدة الوطنية والخروج بنتائج إيجابية وملموسة حولها، باعتبار أن الحوار هو السبيل الأمثل والأوحد لخروج اليمن من عنق الزجاجة والعبور به إلى شاطئ الأمان.

وانطلاقاً من حرص الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي على تجنيب اليمن ويلات الحروب والاقتتال والفوضى الكارثية، ولأن أمن اليمن واستقراره جزء من أمن واستقرار المنطقة وشبه الجزيرة، وما يربط اليمن بدول الخليج من روابط الإخاء ووشائج القربى وأواصر الدين والتاريخ المشترك، لأن ما يجمع اليمن بدول مجلس التعاون كثير وكثير، كل هذه العوامل والمحددات توجت بالانتخابات الرئاسية المبكرة، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأستاذ محمد سالم باسندوة وتشكيل لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار التي تقوم بدورها وتضطلع بمهامها في إزالة المتاريس والسواتر الترابية وإخراج المسلحين من القوات العسكرية والمجاميع القبلية من المدن وعواصم المحافظات وتهيئة الأجواء والمناخات أمام كافة الفرقاء السياسيين وشرائح المجتمع والمنظمات الجماهيرية سواء من الموقعين على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية أو من غير الموقعين كالحوثيين والحراكيين والشباب في الساحات، وذلك لما من شأنه الدخول في حوار وطني شامل يضم جميع أبناء الشعب اليمني دون استثناء لأحد والخروج برؤى وأفكار تصب في المصلحة العامة، بعيداً عن الشروط التعجيزية المسبقة للحوار والتي تضر ولا تنفع وتشتت ولا تلملم، وتفرق ولا تجمع، وتنفر ولا تقرب، لذا يجب السمو فوق الخلافات والترفع عن الصغائر واستخدام لغة العقل والمنطق بدلا عن المكايدة السياسية والكراهية والبغضاء واللهث وراء المكاسب والمصالح الحزبية والشخصية الضيقة وتغليب مصلحة الوطن العليا على ما دونها من الغايات والمرامي الذاتية والأنانية وجعل الوطن وأمنه واستقراره فوق كل الاعتبارات.

ولكي نثبت للعالم أجمع أن اليمن بلد الإيمان والحكمة وأن اليمنيين قادرون على تجاوز خلافاتهم وحل قضاياهم ومعالجتها بأنفسهم وليس بغيرهم فلا بد أن يجتمع أبناء الوطن من الذين شملهم الحوار حسب ما حددتهم لجنة الاتصال الرئاسية والفرق المنبثقة عنها حول طاولة الحوار ويتفقوا على كلمة سواء وبما يجنب وطننا المحن والأزمات والاختلافات والعواصف والحروب التي إذا حلت بأي بلد فإنها ستحوله إلى ركام من الخراب والدمار والقتل والمعاناة لأبنائه، فبالحوار ومنطق العقل سنجنب الوطن اليمني الانزلاقات والويلات والمآسي والحروب، وسنعبر باليمن نحو الغد المشرق والمستقبل المنشود وبالحوار أيضا ستحل كافة القضايا العالقة بما فيها القضية الجنوبية وقضية صعدة وغيرها، ولا شيء غير الحوار .

أمام هذا الطرح نجد أنه لا مصلحة لأي طرف من الأطراف المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل بعرقلة الحوار واعتراض طريقه أو عدم الحضور والمشاركة في مؤتمر الحوار من أي كان سلطة أو معارضة أو أحزابا سياسية أو منظمات جماهيرية أو شباب أو حوثيين أو حراكيين، بل على العكس سيصبح منبوذاً من قبل كافة أبناء الشعب اليمني ومهمشاً ويعتبر متنازلا عن حقوقه لأنه اعترف ضمنياً ووفق إرادته بأنه لا يوجد له مطالب، وهو في نظر اليمنيين المجمعين على الحوار مخالف لرأيهم وتوجهاتهم، كونه صار يسبح عكس التيار والمتضرر في الأول والأخير هو هذا الطرف أو ذاك الذي خرج عن الجماعة غير مدرك أنه لا بديل عن الحوار لخروج اليمن مما هي فيه.

والحقيقة التي يجب أن يعرفها جميع من شملهم الحوار الوطني هو أن الوطن باق والأشخاص زائلون، ومن يؤمن بغير ذلك فهو واهم وغلطان.

كفانا ذلاً!

هشام عبدالله الحاج

تعد القضية الفلسطينية من القضايا التي لا يوجد لها حل سلمي على الإطلاق وذلك لأن ما أخذ بالقوة لا يعاد إلا بالقوة وهذه حقيقة مر عليها أكثر من ستين سنة منذ النكبة في عام١٩٤٨ م ونكسة عام١٩٦٧ م ولذلك فإن الصراع العربي الإسرائيلي وتسوية قضية الجرح النازف في جسد الأمة العربية لا يمكن أن يتم تسويتها بالسلم مع الإسرائيليين حيث وأننا في ذكرى النكبة من كل عام نجد المسيرات والمظاهرات والشعارات في حق العودة وحق الحرية وتحرير الأسرى وإلى ما سوى ذلك من الشعارات البراقة التي تجعلنا نقف أمام مباني الأمم المتحدة نعطيهم رسائل نطالبهم بحق العودة وحق الشعب الفلسطيني في الحرية والسؤال هنا هل أفادت هذه الرسائل وحررت الأراضي الفلسطينية وعاد اللاجئون الفلسطينيون إلى ديارهم وصار القدس الشريف في أيدي المسلمين؟ وهذا السؤال أوجهه إلى من يخرجون في المسيرات والمظاهرات مع العلم أن الشعب العربي من المحيط إلى الخليج يترقب الأمم المتحدة وينتظر منها حلاً للقضية التي لا يمكن أن تحرك ساكناً ولو بقرار ضد إسرائيل وليس ذلك إلا بسبب الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن وكم هي القرارات التي حظيت بالفيتو الأمريكي وفي كل عام يعتدى على الفلسطينيين وتشن إسرائيل ضدهم الحروب الشرسة ويقتل فيها العشرات بل المئات ويشرد الآلاف ويتيم الأطفال وترمل النساء ويؤسر الشباب في السجون الإسرائيلية وهنا نسمع عن تحرك الجامعة العربية وتعقد القمم الطارئة وتندد وتشجب وتطالب الأمم المتحدة باتخاذ قرار ضد إسرائيل ويكون العرب قد أخلوا مسؤوليتهم أمام شعوبهم في القضية الفلسطينية ولكن هيهات هيهات فالكفر ملة واحدة ولذلك يجب على العرب أن تكون سياستهم مع إسرائيل هي أن يقفوا موقف المسئولية التي هي في حقيقتها حماية المصالح وصون كرامة الأمة وحماية حقها في الحياة ولن يتم ذلك بالشعارات البراقة والمسيرات إلى أمام أبواب الأمم المتحدة وإنما ما أخذ بالقوة لا يعاد إلا بالقوة وهذه هي الحقيقة التي يجب أن تعلمها الجامعة العربية ومجلس الأمن لأن الشعب العربي هو الشعب الأكثر عدداً وهو صاحب الحق المسلوب وإن عملية السلام الموهمة لا يمكن أن تكون في ظل عدوان مستمر لا يمكن أن يتم والدماء تنزف والأسر تشرد والسجون الإسرائيلية تعج بالأسرى واليوم وقد استطاع الكيان الإسرائيلي العمل على تفريق الصف العربي من خلال إيجاد النعرة الطائفية والحزبية وإيجاد الصراعات الداخلية وخلق الفوضى الخلاقة وإشغال الشعوب بقضيتهم الداخلية وحتى لايتمكنوا من المطالبة بحقوقهم المشروعة ضد الكيان الصهيوني المستعمر واستعادة أراضيهم المسلوبة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أوجدت القاعدة التي يعلن الحرب من قبل الجميع وإشغالهم بمحاربة الإرهاب الذي لا نسمع له صوتاً ولا عمليات انتحارية ولا تحرك إلا في الدول العربية والإسلامية رغم شعاراتهم البراقة في محاربة أمريكا وإسرائيل ومع هذا لم تحرر القدس ولم تعد المشردين الفلسطينيين إلى ديارهم ولم تقف ضد الصلف الإسرائيلي ولو مرة واحدة وتطلب الشهادة هناك وتعلن الجهاد ضد المعتدي نعم ما أخذ بالقوة لا يعاد إلا بالقوة واسمعوا ياعرب كفى خلافات عربية عربية توحدوا فبالوحدة عزتكم وكرامتكم وكونوا يداً واحدة ضد المعتدي لا ولايات متحدة ولا أمم متحدة بل وحدة عربية وجيش عربي حر موحد يقف ضد الغازي والمعتدي واليد العليا خير من اليد السفلى فوجهوا سلاحكم ضد عدوكم تحل قضية فلسطين فكفانا ذلاً وهواناً.

من السبت إلى السبت

الثورة.. والشباب؟؟

أحمد إسماعيل الأكوع

لاشك ولا ريب أن الشباب الذين نادوا بالتغيير لهم أهداف هامة وهي لا تخرج عن أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر، فقد تركزت أهداف الشباب في عدة مبادئ لتبنى الدولة على أساسها وهي الوحدة الوطنية، السيادة الشعبية، والعدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية وهذه الأهداف والمبادئ لايمكن أن تطبق على أرض الواقع إلا بعاملين اثنين هما: رجال مخلصون لهذا البلد، وأمن واستقرار في اليمن وكفالة الأمن والطمأنينة بين الحاكمين والمحكومين كما أنه لا سبيل لخروج الشعب من أزماته إلا بإزالة الرواسب التي تعشعش في العقول والتي صنعتها التفرقة بين فئات الشعب بحكم التسلط في الحكم وكل من تولى الحكم في هذا الشعب ما يلبث غير سنوات ثم يتحول عن الأهداف والمبادئ والسلطة نشوة تلعب بالرؤوس كما يقال لذلك فالشباب هم عماد المستقبل في الماضي والحاضر.

عن معجم البلدان..!!

الفاحش: قبيلة من ولد الأهنوم وهم الفواحش..

الغازة: ميناء طبيعي على ساحل البحر الأحمر جنوب مدينة زبيد كان الزياديون يستخدمونه في أوائل القرن الرابع الهجري وتمتاز الغازة بمنظر البحر السحري والجو اللطيف والتربة الخصبة ويحيط بالميناء العُشب والنخيل ويوجد بجواره عين ماء جارية عذبة.. كما يمتاز ميناء الغازة بعمق الحوض الذي ترسو فيه السفن الكبيرة وسلامته من هبوب الريح وقيل أن الرسوليين قاموا بتوسيعه وإصلاحه لتوسع حركة التجارة والصناعة في عهدهم (معجم الحجري).

واجب الناس..؟؟

إذا عرف الناس حق بعضهم على بعض وأخذوا بالحلال وتركوا الحرام وتعاونوا على البر والتقوى ولم يتعاونوا على الإثم والعدوان ومخالفة الأحكام، ساد الأمن والأمان وحصلت الراحة والاطمئنان وغبط الكفار أهل الإسلام وإذا أطعم الطعام وأفشى السلام وعم النظام وتبادل التقدير والاحترام عاد للمسلمين مجدهم ورجع عزهم وعظم أمرهم وإذا تحكم فيهم الهوى وتفرقت بهم الأهواء تفرقت أيدي سبأ وكان بعضهم عونا على بعض كما نراه هذه الأيام.

شعر

لمالك بن أسماء
لا تطلبوا حاجاً إليه فإنه
بئس المؤمل في طلاب الحاج
يا ليت هنداً أصبحت مرسومة
أو ليتها حُبست عن الأزواج